تفسيــر أبي حمزة الثمالي

[6] التابعين - الامام أمير المؤمنين - عليه صلوات المصلين -: من ذا يسألونه عما إذا أشكل عليهم فهم معاني القرآن ؟ فأجابهم الامام: (سلوا عن ذلك آل محمد) (بصائر الدرجات ص 196 / 9). وقال الامام أبو جعفر الباقر - عليه السلام - لعمرو بن عبيد - وكان من رؤساء المعتزلة ومن العلماء الزهاد ومنقطعا إلى أبواب آل البيت مواليا لهم -: (فإنما على الناس أن يقرأوا القرآن كما أنزل، فإذا احتاجوا إلى تفسيره فالاهتداء بنا وإلينا يا عمرو !). (تفسير فرات الكوفي ص 258 / 351). نعم كان رواد العلم وعشاق فهم معاني كلام ا المجيد، إنما يراجعون ابواب هذا البيت الرفيع الذي جعله مثابة للناس بهذا الشأن، وكانت صحابة الائمة هم في الدرجة الاولى ممن كانوا يستقون من هذا المنهل العذب الرحيق وكانوا هم النجوم اللائحة في أفق العلم والمعارف الاسلامية السامية عبر القرون، ولا تزال آثارهم هي التي طبقت أرجاء العالم ومستمرة مع تداوم العصور. ومن ألمع هذه النجوم الزاهرة والمعالم الزاهية في سماء فهم معاني القرآن وتبيين مبانيه هو العلم اللائح والطود الشامخ صاحب الامام السجاد - عليه السلام - والراوي عنه ذلك الدعاء الاثري الجليل، ثابت بن دينار، المكنى بأبي حمزة الثمالي الكوفي، رجل العلم الشهير.